أساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التليفزيونية "دراسة تحليلية"

أ.د. إعتماد خالف معبد
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د. زكريا إبراهيم الدسوقي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
إيمان إبراهيم أحمد مقلد

الملخص:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل التالي ما أساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التليفزيونية؟ وذلك من خلال دراسة تحليلية للمسلسلات التليفزيونية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التليفزيونية.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد تم استخدام منهج المسح الذي يعتبر أنسب المناهج العلمية ملاءمة لهذه الدراسة.

أدوات الدراسة:

تم استخدام تحليل المضمون على عينة من المسلسلات التليفزيونية التي تظهر بها أساليب المعاملة الوالدية بشكل واضح، وعددها أربعة مسلسلات، وقد شكلت في مجملها (١٢٨) حلقة، بواقع (٩٥) ساعة و(٦) دقائق.

الطرق والأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام التكرارات البسيطة والنسب المئوية- اختبار "كا" لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين- معامل ارتباط بيرسون- اختبار (T. Test).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

أشارت النتائج إلى أن نسبة ٣١.٢٪ من الوالدين بالأسر التليفزيونية يتعاملون مع أبنائهم بأسلوب "الحب والتقبل" ويأتي في المركز الثاني تعاملهم بأسلوب "الود الحازم" بنسبة ١٤.٤٪ في حين جاء أسلوب العقاب في المركز الثالث بنسبة ٩.١٪ وكان الغلبة لظهور أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية في مقابل أساليب المعاملة السلبية بالمسلسلات التليفزيونية.

المقدمة:

تتعدد وسائل الإعلام من تليفزيون، وراديو، وصحف ومجلات، إلا أن التليفزيون يعتبر أكثر وسيلة إعلامية تتعرض لها الأسرة (بنسبة ٩٩,٨%)[١]، وأكدت العديد من الدراسات على ما تحظى به الدراما التلفزيونية من نسب مشاهدة عالية تصل إلى ٩٩,٧% بين جمهور المشاهدين[٢]، وجاءت المسلسلات الاجتماعية فى مقدمة المسلسلات التى يفضل الجمهور من (١٨- ٣٥) سنة مشاهدتها، وذلك بنسبة ٦٦%[٣].

والدراما التلفزيونية تذهب فى بعض الأحيان إلى أبعد من وظيفة التسلية المعتمدة على الحوادث المألوفة، والأنماط السلوكية التقليدية، إلى النقد والتقييم، وتقديم القدوة والأنماط الإنسانية، والتعبير عن حياة الجماهير ومشكلاتهم ومعالجتها؛ فإنها بذلك تعد قوة حقيقية يمكن أن تعمل على تكوين أو تعزيز أو تغيير السلوكيات والأساليب المتبعة فى الأسرة، كما يمكنها

أن تقدم للآباء كيفية التصرف مع أبنائهم فى مواقف التنشئة الاجتماعية المختلفة، حيث تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على تنشئة الطفل، وعليها تتوقف صحته وتوازنه النفسي، ويتحدد أسلوب مواجهته للأحداث والآخرين.

ومن أجل الاعتبارات السابقة كان من الضرورى استجلاء أساليب تأثير الأسرة فى أبنائها الصغار، وتحليل الدراما التلفزيونية التى تستقى منها أسلوبا معيناً بذاته تتبعه مع الأبناء إبان تنشئتهم.

مشكلة الدراسة:

تتوقف على أساليب المعاملة الوالدية فى تربية الأبناء نتائج فى غاية الأهمية، حيث تنعكس هذه الأساليب على نفسية الابن وبعض سماته الشخصية وقدراته العقلية، ومن ثم على سلوكه، سواء بالسلب أو الإيجاب.

وقد لاحظت الباحثة تناول المسلسلات المصرية لبعض أساليب المعاملة الوالدية وتأثير بعض المتغيرات على هذه الأساليب.

وعندما تقدم الدراما التليفزيونية صورا عن سلوكيات أو أساليب للمعاملة، فإنها تقوم بدور هام للتأثير على اتجاهات الوالدين المشاهدين نحو هذه السلوكيات والأساليب، حيث يمكن أن تسهم فى تغيير اتجاه ما أو تعزيزه نحوها، سواء كان هذا التغيير إيجابيا أو سلبيا.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل العام التالي ما أساليب المعاملة الوالدية فى المسلسلات التليفزيونية المصرية؟

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية هذه الدراسة من:

١. أهمية الأسرة، كونها البيئة الاجتماعية الأساسية التى يقع عليها عبء كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والعقلية فى جميع مراحل الطفولة.
٢. أهمية الدراما التلفزيونية لاستحواذها على اهتمام قطاعات كبيرة من المشاهدين وتصدرها لأفضلية المشاهدة لديهم، ومن هنا فإن الدراما التلفزيونية إذا ما أحسن إعدادها، فإنها تصبح من الوسائل التى يمكن عن طريقها تزويد المشاهدين بالمعلومات والمعارف والأفكار والمشكلات والقيم ونماذج القدوة التى تسهم فى رفع مستوى الوعى لديهم.
٣. ندرة الدراسات الإعلامية التى تناولت بالتحليل أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأبناء فى المسلسلات التلفزيونية المصرية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المقدمة بعينة من لمسلسلات التلفزيونية المصرية.

الدراسات السابقة:

بالاطلاع على التراث العلمى فى مجالى الإعلام وعلم النفس، لم تجد الباحثة دراسات سابقة مشابهة لموضوع "أساليب المعاملة الوالدية بالدراما التليفزيونية". ولهذا؛ فقد لجأت إلى تناول الدراسات السابقة طبقًا للمحاور الثلاثة التالية:

١. صورة الأسرة بالدراما التليفزيونية.
٢. شكل العلاقات والروابط الأسرية.
٣. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بخصائص الشخصية لدى الأبناء.

- المحور الأول: دراسات تناولت صورة الأسرة بالدراما التلفزيونية:

١. تناولت عدة دراسات صورة الأسرة بالدراما، منها: دراسة عدلى سيد رضا (١٩٨٩)[٤]، بعنوان: "صورة الأب والأم فى المسلسلات العربية بالتلفزيون" التى سعت إلى التعرف على خصائص هذه الصورة وتحليلها. وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة، وتشمل ثمانى مسلسلات مصرية، مقدمة بالتلفزيون العمانى وتلفزيون أبو ظبي، فى الفترة من ١٩٨٨/٩ إلى ١٩٨٧/١١.
وتوصلت الدراسة إلي: ظهور علاقة الأب والأم مع الأبناء فى صورة جيدة بنسبة كبيرة، كما ظهرت هذه العلاقات فى صورة سلبية فى بعض الأحيان.
وجاءت الأسرة التى ينتمى إليها الأب والأم مترابطة بنسبة كبيرة، أما الأسر المفككة فظهرت بنسبة أقل.
وأرجعت الدراسة التفكك الأسرى إلى الاختلافات بين الأب والأم، وانفصال الأزواج، وفشل الأبناء فى التعليم، والمشاكل المادية بين الزوج والزوجة، وانحراف الأبناء.

٢. وفى دراسة سكيل وروبنسون وآخرين Skill& Ropbinson et.al (١٩٩٠)[٥] حول صورة الأسر التى يعرضها التلفزيون فى الفترة الصباحية، استهدف الباحثون رسم صورة لطبيعة الحياة الأسرية التى يصورها التلفزيون فى الفترة الصباحية على مدى ست سنوات، من عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٥. وقد استخدم الباحثون دليل

التلفزيون لتحديد البرامج التى تتخذ من الأسرة محورا أساسيا فى البرامج أو القصة الدرامية.

ثم تم تصنيف الأعمال إلى ثلاث مجموعات هي: أعمال تلفزيونية قدمت نماذج للأسر السوية، وأعمال قدمت نماذج لأسر غير سوية، وأعمال قدمت أسرا سوية وأخرى غير سوية، واهتمت الدراسة ببناء هذه الأسر والاتصال بين أفرادها.

وخلصت الدراسة إلى أن نماذج التفاعل داخل الأسر التى قدمها التلفزيون جاءت متنوعة، ويتسم معظمها بالاحترام المتبادل بين أفرادها، كما أن العلاقات بين أفراد الأسر السوية كانت قوية، بينما كانت العلاقات بين الأسر غير السوية ضعيفة.

٣. وكانت دراسة بركات عبدالعزيز محمد (١٩٩٤)[٦] حول: "صورة الأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التلفزيون"، تهدف إلى رصد الصورة النمطية للأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التلفزيون، بالإضافة إلى التعرف على مدى اختلاف خصائص الأسرة الريفية عن الأسرة الحضرية، والدلالات الاجتماعية الكامنة وراء هذا الاختلاف فى السياق الزمنى من الستينيات إلى الثمانينيات. وقد اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على نظرية الغرس الثقافي، وفرضيتها الأساسية التى تعتمد على قياس أثر الرسائل التراكمية المتكررة فى مضمون التلفزيون.

وكان من أهم نتائج الدراسة: أن نمط الأسرة النواة هى أكثر الأنماط ظهورا بين مجموعة الأسر التى عكستها مسلسلات التليفزيون، كما أشارت الدراسة إلى أن أبناء الأسر الحضرية أكثر طموحا من أى فئة أخرى، وجاء هدف الحفاظ على الأسر فى مقدمة الأهداف التى يسعى الأفراد إلى تحقيقها وخاصة بين الأمهات.

٤. كما تناولت دراسة عزة عبدالعظيم (٢٠٠٠)[٧] "تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعى للأسرة المصرية"، للتعرف على العلاقة بين التعرض للدراما العربية التليفزيونية التى تناولت الأسرة المصرية بمستوياتها المختلفة (كثيف، ومتوسط، وضعيف)، وإدراك الجمهور العام للواقع الاجتماعى للأسرة المصرية، مع الأخذ فى الاعتبار تأثير المتغيرات الوسيطة مثل: المشاهدة النشطة للدراما التلفزيونية، ودوافع المشاهدة النفعية والطقوسية.

وقد اعتمدت الباحثة فى دراستها على تحليل عينة من المضمون الدرامى من المسلسلات والتمثيليات التى تناولت الأسرة المصرية، والتى تقدمها القناة الأولى بالتلفزيون المصري، كذلك اختبار عدد من الفروض من خلال الدراسة المسحية على عينة من جمهور القاهرة الكبرى قوامها ٤٠٠ مفردة، تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ سنة و٧٥ سنة.

وأثبتت الدراسة أن الواقع التلفزيونى لا يعكس الواقع الفعلى فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة المصرية، والمنطقة الجغرافية، والمستوى الاقتصادى للأسرة المصرية، وأيضا فيما يتعلق بتقسيم العمل داخل المنزل. وأوضحت النتائج أن نموذج الأسرة المترابطة، هو النموذج الأكثر تكرارا فى المسلسلات والتمثيليات التى تتناول الأسرة.

٥. وجاءت دراسة كيلى ألبادا Kelly Albada (٢٠٠٠)[٨] عن "الأسرة الأمريكية فى التلفزيون"، التى تم إجراؤها على عينة قوامها (٥٠) مبحوثًا يمثلون (٢٥) زوجا من الآباء وأبنائهم، من ولايتين أمريكيتين تم تطبيق الاستبيان عليهم.

وأشارت نتائج الدراسة إلى تقارب وجهات نظر أفراد العينة من الآباء والأبناء حول واقعية الأسر التلفزيونية والعلاقات بين أفرادها، وإلى أن صورة الأسرة فى التلفزيون تؤثر على القيم السائدة فى الأسرة وعلى الاتصال بين أعضائها فى الواقع الاجتماعي، كما تؤثر هذه الصورة على توقعات المشاهدين للحياة الأسرية فى الواقع. وأشار الآباء من أفراد عينة الدراسة إلى أن الأسرة التلفزيونية تقدم نسقاً متناغما للعلاقة بين الآباء والأبناء من خلال تحديد دور كل من الأب والابن بوضوح.

٦. ومن أحدث الدراسات التى تناولت الأسرة، كانت دراسة أحمد أحمد عثمان (٢٠٠٧)[٩] بعنوان "الروابط الأسرية فى المسلسلات والأفلام العربية التى يعرضها التلفزيون، وعلاقتها بالواقع الاجتماعى لهذه الروابط". وقد قام الباحث فى هذه الدراسة، بتحليل مضمون عينة المسلسلات والأفلام العربية التى تعرضها القناة الأولى بالتلفزيون المصري، خلال أشهر يناير وفبراير ومارس من

عام ٢٠٠٧م. كما أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، للتعرف على مدى وجود علاقة بين ما يقدم فى الدراما من صور للأسرة والروابط الأسرية وبين الواقع الاجتماعى لهذه الروابط فى المجتمع المصري. وقد استخدم الباحث فى ذلك منهج المسح.

وخلصت الدراسة إلى أن غالبية المسلسلات والأفلام الاجتماعية اهتمت بنموذج الأسرة النواة (صغيرة الحجم)، كما جاءت العلاقات والمشاعر الإيجابية، متمثلة فى (الاحترام المتبادل، والتفاهم والتعاون، والتقدير والمودة)، حيث كانت أكثر ظهوراً عن غيرها من العلاقات والمشاعر السلبية.

- المحور الثاني: الدراسات التى تناولت شكل العلاقات والروابط الأسرية:

١. كانت دراسة أمانى الحسيني، (٢٠٠١)[١٠] وعنوانها "أثر مشاهدة الدراما على تنشئة الأطفال الاجتماعية". وقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الأطفال للدراما الموجهة للكبار فى التلفزيون، وكيفية تأثير ذلك على تنشئتهم الاجتماعية عموما، مع التركيز على ثلاثة جوانب من هذه العملية، هي: الأدوار النمطية، والقيم، والاتجاهات.

واشتملت عينة الدراسة على: العينة الميدانية، التى طبقت على أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٧ و١٢) سنة، والعينة التحليلية، وهى تطبق على دورة تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر بدءاً من يناير، حتى مارس من عام ١٩٩٩م.

وقد تبين من خلال الدراسة أن الدراما العربية تشوه فى كثير من الأحيان النظام القيمى للشخصيات الرئيسية سواء من الرجال أو السيدات.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة من الوالدين فى الدراما يظهرون مخالفين لقواعد أدوارهم الاجتماعية السلمية، مما يجعل الصغار يتوحدون مع النماذج غير السوية، ويتمنون أن يصبحوا مثلهم، حيث رأى أغلبية الأطفال فى مجموعات النقاش المركزة، أن نماذج الأبوين الموجودة فى الدراما أفضل من الوالدين الموجودين فى الحقيقة وأنهم يفضلون أن يكونوا من الآباء والأمهات الموجودين فى الدراما أكثر من الحقيقة.

ذلك على الرغم من أن الدراسة التحليلية للمضمون الدرامى رسمت صورة معاكسة لطبيعة العلاقة بين الآباء والأمهات وأبنائهم، حيث تميزت هذه العلاقة بالاضطراب والعصبية، والخلو من الحنو والمساعدة والتضحية. وإذا كان الصغار يتأثرون بالأنماط والسلوك الموجودة فى الدراما العربية- من وجهة نظر الدراسة- فمعنى ذلك أنهم يتعرضون لخطورة الفهم الخاطئ عن العلاقة السلمية بين المربى والذى يتلقى التربية، مما يجعل الدراما غير قادرة على أداء مسئوليتها الاجتماعية، ونموذجاً غير موفق فى عملية تربية النشء والتنشئة الاجتماعية.

٢. وفى دراسة أميرة صابر محمود (٢٠٠٤)[١١] لمعرفة "دور المسلسلات العربية التلفزيونية المصرية فى التنشئة الاجتماعية للمراهقين"، تمت الإجابة على عدد من التساؤلات، ومنها: ما القيم الاجتماعية التى أشارت إليها المسلسلات العربية التلفزيونية، التى ساهمت فى التنشئة الاجتماعية المراهقين؟ وما القضايا والموضوعات التى أشارت إليها المسلسلات وساعدت فى تعديل آراء المراهقين تجاهها؟ وما نماذج القدوة التى قدمتها هذه المسلسلات عينة الدراسة للمراهق؟

وقد استخدمت الباحثة منهجى المسح والعلاقات المتبادلة، سعيا منها للتعرف على مدى إقبال المراهقين على مشاهدة المسلسلات العربية المسائية، المذاعة على القنائين الأولى والثانية بالتلفزيون المصري، وأنواع الموضوعات التى يفضلون مشاهدتها من خلال المسلسلات.

وجاءت نتيجة الدراسة، بأن أكثر الجوانب التى عالجتها المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة هى المشكلات الاجتماعية (بنسبة ٦١,٩١%) فى حين كان الاهتمام بعرض قضايا ومشكلات المراهق قليلة (بنسبة ٥,٧٩%).

وأوضحت النتائج، أن من أكثر القضايا الأسرية التى قدمتها المسلسلات عينة الدراسة للمراهقين لتعديل اتجاهاتهم الأسرية المختلفة، كانت: (تأكيد الذات من قبل الأبناء ٩,٥٩%، والتأكيد على الأنانية، وتحقيق مصلحة الفرد الشخصية على حساب الآخرين ٨,١٩%، وضعف الروابط الأسرية الناتج عن انفصال الزوجين أو تعدد الزوجات ٦,٠٧%،

والتمرد على الأسرة من قبل الأبناء ٤,٦٥%، والتسلط الأبوى ٤,٥٥%). كما أظهرت الدراسة قلة اهتمام المسلسلات العربية التلفزيونية بعرض عدد من القيم الاجتماعية، ومن أهمها (الالتزام بالقواعد السلوكية والاجتماعية التى وضعتها الأسرة للفرد، واحترام كل عضو بالأسرة لباقى أعضائها).

٣. فى حين أن صفا فوزي، فى دراستها (٢٠٠٧)[١٢]، "استخدامات الأسر المصرية للمسلسلات العربية التى يعرضها التلفزيون المصري، وتأثيراتها عليها"، حاولت التعرف على دور الأسرة المصرية فى التأثير على استخدامات الأبناء للمسلسلات العربية التى يعرضها التلفزيون المصري، والوقوف على المتغيرات التى تتداخل لتدعيم هذه التأثيرات أو إعاقتها، مثل قواعد السلوك الاتصالى الذى تتبعه الأسرة، والذى يشمل (أنماط الاتصال الأسري، واتجاهات الآباء نحو المسلسلات الدرامية التلفزيونية).

وكان أحد تساؤلات هذه الدراسة: ما أنماط العلاقات الأسرية فى المسلسلات عينة الدراسة؟

وقد أجرت الباحثة دراستها التحليلية على عينة من المسلسلات الدرامية الاجتماعية (العربية) التى تذاع على شاشة القناة الأولى بالتلفزيون المصرى فى الفترة المسائية، على مدى حوالى ثمانية أشهر، وبالتحديد فى الفترة من ٢٠٠٤/٦/٢٨ إلى ٢٠٠٥/٣/١٧. أما عينة الدراسة الميدانية، فكانت عينة حصصية غير احتمالية، قوامها (٤٤٠) أسرة، تسكن محافظة القاهرة، مع تمثيل المستويات الاقتصادية والاجتماعية الثلاثة (المرتفعة، والمتوسطة، والمنخفضة).

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن المشكلات التى تعانى منها الأسر التلفزيونية عينة الدراسة كان أغلبها اجتماعية، وخاصة المشكلات الخاصة بالأبناء، والمشكلات الزوجية، والمشكلات بين الآباء والأبناء، وذلك على حساب المشكلات الصحية والاقتصادية، حيث جاءت المشكلات الخاصة بالأبناء فى مقدمة المشكلات التى تعانى منها الأسر التلفزيونية، تليها مشكلة رئيسية تعد السبب وراء معظم المشكلات الأخرى، وهى سيطرة الاتجاهات الفردية، والأنانية بين أفراد الأسرة، تليها مشكلة الاختلافات المستمرة بين الزوجين، ثم جاءت المشكلات الخاصة باختلاف الآباء والأبناء وصراع الأجيال، وغلبة المنفعة المادية على العلاقات الأسرية.

- المحور الثالث: الدراسات التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بخصائص الشخصية لدى الأبناء:

١. أجرت (هالة الخريبي، ٢٠٠٢)[١٣] دراسة بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين، وعلاقتها بالاتزان الانفعالى فى المرحلة العمرية من ١٤-١٧"، وكان هدفها تحديد أساليب المعاملة الوالدية التى تساعد الأبناء على التمتع بالاتزان الانفعالي، ومعرفة الأساليب التى تؤدى إلى خفضه، وذلك باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للأسرة. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٠٥) مفردات، من طلاب المرحلة الثانوية من محافظة القاهرة.

ومن أهم نتائج الدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بـ (التقبل- والاستقلالية- والتسامح) وبين (مستوى الاتزان الانفعالي، والإيجابية، وقبول الذات، والقدرة على مواجهة المشكلات وحلها بطريقة سوية لدى الأبناء من الجنسين)، هذا إلى جانب وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا، بين كل من أساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بـ (المبالغة فى الرعاية، والتبعية والتحكم، والإهمال، والرفض، والتشدد) وبين (الاتزان الانفعالي، والإيجابية والتعبير عن الانفعالات، وقبول الذات، والقدرة على حل المشكلات ومواجهتها).

كما أثبتت الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية التى يمارسها الوالدان فى تنشئة الأبناء- بغض النظر عن اختلاف الجنس- تتأثر باختلاف المستوى الاجتماعى والثقافى للأسرة، عدا بعد الاستقلالية. وتم التوصل إلى أن الأبناء ذوى المستوى الاجتماعى الثقافى الأدنى، أكثر اتزانا انفعالياً عن أبناء المستوى الاجتماعى الثقافى المتوسط والأعلى فى كل من الجنسين.

٢. أما دراسة سهى بدوى محمد منصور (٢٠٠٦)[١٤] بعنوان: "المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب

وطالبات المرحلة الثانوية" فكان هدفها تحديد أساليب المعاملة الوالدية التى تساعد على رفع مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء، والأساليب التى تعمل على خفض مستواه، إلى جانب الكشف عن طبيعة الفروق بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة فى مستوى تحمل المسئولية، ومعرفة طبيعة هذه الفروق باختلاف نوع المدرسة (تجريبية- خاصة- حكومية). وبلغت عينة الدراسة (٤١٤) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة، وكانت النتائج كالتالي:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية، بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية، فى أبعاد (التبعية والتحكم- والإهمال- والرفض- والتشدد) لصالح المدارس الحكومية.

ب. لا توجد فروق بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة، بالنسبة لبعد (الضبط الداخلي- والانضباط السلوكى- والاهتمام الاجتماعى- والمشاركة الاجتماعية)، إلا أنه توجد فروق لصالح أبناء الأم العاملة، لبعد (ممارسة الإمكانيات الذاتية).

ج. توجد علاقة ارتباطية موجبة، دالة إحصائيا بين كل من التقبل لدى الأم والمشاركة الاجتماعية، وبين التقبل من الأب والانضباط السلوكى لدى الذكور، كذلك بين التشدد من الأم والاهتمام الاجتماعى والمشاركة الاجتماعية لدى الذكور.

٣. دراسة دعاء مهدى (٢٠٠٨)[١٥] عن "الإدراك المتبادل لصورة كل من الآباء والأبناء". وكانت عينة الدراسة (٩٠٠) طالب وطالبة فى ثلاث مراحل دراسية (الابتدائية- والإعدادية- والثانوية)، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ و١٨) عاما، واشتملت العينة على آباء وأمهات هؤلاء الطلبة، من ثلاث محافظات (القاهرة- والمنوفية- وسوهاج)، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان (استبيان لصورة الآباء والأمهات- واستبيان لصورة الأبناء من الذكور والإناث).

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

أ. من أكثر الصفات شيوعا لدى الآباء والأمهات، صفات الوجدان الخاصة بالحب والحنان، تليها صفات التواصل العائلي، ثم صفات التحمل النمطية. أما أكثر الصفات شيوعا لدى الأبناء الإناث (الصفات الدينية، ثم التواصل العائلي). وأكثر الصفات شيوعا لدى الأبناء الذكور، هى صفات (الإهمال وعدم الطاعة ثم عدم المذاكرة وعدم التفوق الدراسي).

ب. احتلت الصفات المأمولة للآباء، (التواصل العائلى ثم الوجدان يليه التحمل)، وهو ما يؤكد على مدى البعد بين الأبناء وآبائهم.

ج. جاءت الصفات المأمولة للأمهات فى المرتبة الأولى (الوجدان ثم التواصل العائلي)، وهو ما يدل على احتياج الأبناء إلى الشعور بالحب والحنان من الأمهات أكثر من الآباء.

د. احتلت الصفات النمطية المتمثلة فى طاعة الأبناء للوالدين ثم صفات المكانة المتمثلة فى الاهتمام بالدراسة والتفوق، قائمة الصفات المأمولة للأبناء.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة خلال الدراسة الحالية في:

١. الوقوف على أهمية تناول الدراما المصرية بالدراسة، وتدعيم مشكلة البحث، حيث أفادت نتائج إحدى الدراسات أن ٩٤,١٢% من البالغين يفضلون متابعة الدراما العربية، مقابل ٥,٨٨% ذكروا عدم مشاهدتها، وقد جاءت أسباب تفضيل المشاهدة، لتناولها مشكلات المجتمع فى الترتيب الأول، ثم لتقديم موضوعاتهم، ثم للاستفادة منها فى الخبرة الحياتية. وكشفت دراسة أخرى، أنه من سن (٢٠-٣٠، و٣٠-٤٠، و٤٠-٥٠) يشاهدون جميعهم الدراما التليفزيونية بانتظام أكثر من مشاهدتها حسب الظروف.

٢. التعرف على مقاييس أساليب المعاملة الوالدية المختلفة، سواء من خلال إدراك الأبناء لها، أو من خلال إدراك الآباء لهذه الأساليب.

٣. التعرف على المظاهر المختلفة لأساليب المعاملة الوالدية لإمكانية استخراجها من المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة.

٤. وضع التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة، مع تحديد الأساليب الإحصائية التى يمكن استخدامها فى الدراسة.

٥. صياغة تساؤلات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- أساليب المعاملة الوالدية: تتبنى الباحثة التعريف التالى لأساليب المعاملة الوالدية وهو الإجراءات السلوكية- اللفظية أو غير اللفظية- المتبعة من قبل الأبوين فى تفاعلهم مع أبنائهم فى المواقف الحياتية اليومية المختلفة- داخل المنزل أو خارجه- وتتمثل فى الأساليب التالية: التقبل فى مقابل الرفض، والمساواة فى مقابل التفرقة، والاتساق فى مقابل التذبذب، والاستقلال فى مقابل التبعية والتحكم والتساهل فى مقابل القسوة والتشدد، والحماية الزائدة فى مقابل الإهمال، إلى جانب أساليب الديمقراطية، والتسامح، والود الحازم، والثواب والتشجيع والعقاب'.
- المسلسلات التلفزيونية: وهى عبارة عن مجموعة حلقات تمثلية متتابعة يستغرق عرضها متكاملة من خمس إلى ثلاث عشرة حلقة، وقد تصل إلى ثلاثين حلقة، وتنتهى كل حلقة بسؤال مجهول، وتؤدى كل منها للحلقة التالية فى مسلسل ومنطقية معتمدة فى ذلك على مجموعة من المواقف الدالة التى تجذب انتباه المشاهد.

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات خاصة بالشكل:
   أ. ما المنطقة السكنية التى تعيش بها الأسرة بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟
   ب. ما القوالب الدرامية الغالبة على المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟
٢. تساؤلات خاصة بالمضمون:
   أ. ما حجم الأسرة التى ينتمى إليها الأبناء فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟
   ب. ما شكل الأسرة التى ينتمى إليها الأبناء فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟
   ج. ما نمط العلاقات الأسرية فى الأسرة التليفزيونية بالمسلسلات عينة الدراسة؟
   د. ما المشكلات التى تواجه الأسر المقدمة فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟
   هـ. ما المشكلات الخاصة بالأبناء التى تم تناولها فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟
   و. ما الخصائص الديموجرافية للأبناء بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟
   ز. ما السمات (الإيجابية- السلبية) للشخصية للآباء والأمهات بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟
   ح. ما الخصائص الديموجرافية للآباء بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟ (المستوى الاقتصادى الاجتماعى- المستوى التعليمي- المهن التى يزاولها الآباء).
   ط. ما أساليب المعاملة الوالدية "الإيجابية- والسلبية" التى تقدمها المسلسلات عينة الدراسة؟
   ي. ما مظاهر أساليب المعاملة الوالدية فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى تهدف إلى وصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والمعتقدات، والأهداف، وكذلك أنماط السلوك المختلفة، حيث تسعى الدراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية بالمسلسلات التليفزيونية المصرية التى يشاهدها الآباء، وتحليلها من حيث الشكل والمضمون.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة عمدية من المسلسلات التليفزيونية الاجتماعية، التى تظهر بها أساليب المعاملة الوالدية بشكل واضح كما حددتها الباحثة فى التعريف الإجرائي، وشملت عينة الدراسة أربع مسلسلات، وهي: عائلة مجنونة جداً- يتربى فى عزو- قصة الأمس- حضرة المتهم أبي.

وبلغ إجمالى عدد حلقات المسلسلات التى خضعت للتحليل (١٢٨) حلقة، حيث كان عدد حلقات عائلة مجنونة جداً (٣٤) حلقة، ومسلسل يتربى فى عزو (٣١)، ومسلسل قصة الأمس (٣١) حلقة، ومسلسل حضرة المتهم أبى (٣٢).

وكان إجمالى زمن الحلقات (٩٥) ساعة و(٦) دقائق، وبلغ متوسط مدة الحلقة بالعناوين (٤٤,٤) دقيقة.

وبلغ إجمالى عدد المشاهد بالمسلسلات موضع التحليل (٢٤١٣) مشهداً، وبلغ متوسط عدد المشاهد للمسلسل (١٨,٩) مشهداً.

وكان مسلسل "يتربى فى عزو" الأقل من حيث متوسط زمن الحلقة (٤٢,٢) دقيقة، ومن حيث متوسط عدد المشاهد (١٧,٧) مشهداً، أما مسلسل قصة الأمس فكان الأكبر من حيث متوسط زمن الحلقة (٤٥,٨) دقيقة، ومسلسل حضرة المتهم أبى الأكبر من حيث متوسط عدد المشاهد بمتوسط مقداره (٢٠,٤) مشهداً.

أدوات الدراسة:

صحيفة تحليل مضمون: وذلك لجمع بيانات الدراسة التحليلية الخاصة بمضمون المسلسلات التليفزيونية عينة

الدراسة، حيث إن تحليل المضمون هو أسلوب تحليل المشاهد التليفزيونية، للتعرف على ما تتضمنه من معلومات وبيانات واتجاهات، مع دراسة الجوانب الشكلية التى تقدم بها المادة الإعلامية من خلال الوسيلة الإعلامية، مع تحليل كل موضوع من الموضوعات بطريقة تفصيلية، بهدف التعرف على ما يشمل عليه من نقاط رئيسية، وما يركز عليه من اتجاهات، وما يستهدف توصيله من معلومات معينة.

تصميم صحيفة تحليل المضمون: قامت الباحثة بتصميم صحيفة تحليل المضمون من خلال الخطوات التالية:

١. تحديد أهداف الدراسة والتى شملت التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المقدمة بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، والوقوف على نسبة ظهور أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية فى مقابل الأساليب السلبية.

٢. الصياغة المبدئية لصحيفة تحليل المضمون من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة وتساؤلات الدراسة وأهدافها.

٣. مراجعة صحيفة المضمون بواسطة المحكمين المتخصصين فى موضوع الدراسة للتأكد من كفاية الفئات الموضوعة لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، ثم صياغة الصحيفة فى صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المختلفة عليها.

- تحديد فئات ووحدات تحليل المضمون: والمقصود بها مجموعة التصنيفات أو الفصائل التى تم إعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وبهذا فإن الهدف من التحليل هو وصف هذا المضمون، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وعلى هذا فقد تم تصميم صحيفة تحليل المضمون فى هذه الدراسة لتنقسم إلى:

١. فئة كيف قيل؟ وتختص بشكل المسلسلات. وجاءت هذه الفئة بمجموعة من الفئات، وتشمل فئة القالب الدرامى للمسلسل التليفزيونى. وقد تم تقسيمها إلى تراجيدى- كوميدي.

٢. فئة المنطقة السكنية التى تعيش بها الأسرة. وتنقسم إلى الآتي: الحضر ويشمل (فيلا أو قصر- شقة أو حى راق- شقة فى منطقة شعبية)- الريف ويشمل (منزل راق).

٣. فئة ماذا قيل؟ وقد اشتملت على عدة فئات فرعية، وتشمل:

أ. فئة حجم الأسرة: وتختص هذه الفئة بتوضيح عدد أفراد الأسرة من الوالدين وما لهما من أبناء، وقسمت على النحو التالي: (أسرة كبيرة العدد- أسرة متوسطة العدد- أسرة صغيرة العدد).

ب. فئة شكل الأسرة: تنقسم إلى أسرة متماسكة- أسرة مفككة وتشمل: (توتر أسرى، تفكك فيزيقى إرادى، تفكك فيزيقى لا إرادي)- وأسرة غير واضحة الشكل.

ج. فئة نمط العلاقات الأسرية: ويقصد بها طبيعة وشكل العلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة وإذا ما كانت هذه العلاقات (مستقرة، أم متوترة، أم تجمع بين الاثنين) وتشمل: (العلاقة بين الأب والأم، العلاقة بين الأم والأبناء، العلاقة بين الأب والأبناء).

د. فئة المشكلات التى تتعرض لها الأسرة: ويقصد بها الصعوبات التى تواجه الأسرة وأفرادها فى جميع مجالات الحياة وقد تم تقسيمها إلى الفئات الفرعية التالية:

- المشكلات التعليمية: وتشمل: (عدم الاستقرار الدراسى- اعتماد الأبناء على الدروس الخصوصية- انشغال الأبناء بالتعامل مع الكمبيوتر).
- المشكلات القانونية: وتشمل (عدم الالتزام بالقانون- الرشوة)
- المشكلات الاقتصادية: وتشمل (البطالة- عدم كفاية الدخل- تراكم الديون- عدم وجود مدخرات- سيادة النمط الاستهلاكى للأسرة- بخل الزوج- مشكلة توفير سكن خاص بالزوج- مشاكل حول الممتلكات والميراث).
- المشكلات الصحية: وتشمل (مرض عائل الأسرة- المرض العضوى المزمن- الإهمال فى الصحة- ضعف الوعى الصحى الوقائي).
- المشكلات الاجتماعية: وتشمل: (اتهام أحد أفراد الأسرة فى إحدى

الجرائم- وفاة عائل الأسرة- النظرة المادية للحياة- الخلافات بين الوالدين- الفروق الاجتماعية- صعوبة تحقيق العدالة- مشاكل رعاية المسنين- مشكلات الطلاق- مشاكل تدخل الأهل فى حياة الزوجين- الصراع على حضانة الطفل- النزاع القيمى بين الآباء والأبناء)

د. فئة مشكلات الأبناء: ويتم عن طريقها الوقوف على أهم الصعوبات التى تواجه الأبناء داخل وخارج المنزل بالمسلسلات عينة الدراسة وتشمل (التفكك الأسرى- غياب أحد الوالدين- الخلافات الأسرية البسيطة- الانحراف الأخلاقى- مرافقة أصدقاء السوء- الإدمان- الزواج العرفى- مشكلات عاطفية- سوء استخدام وقت الفراغ- عدم التوافق الدراسي).

و. فئة المستوى التعليمى للوالدين: ويقصد بها آخر مؤهل علمى حاصل عليه الأب أو الأم وتشمل (أمى- مؤهل أقل من المتوسط- مؤهل متوسط- مؤهل فوق المتوسط- مؤهل عالى- دراسات عليا- غير واضح).

ز. فئة مهن الوالدين: ويقصد بها العمل الذى يقوم به أو يؤديه أحد الوالدين سواء كان يتقاضى عليه أجراً أم لا وتشمل: (وزير- رجل أعمال- دبلوماسى- أستاذ جامعى- ضابط شرطة- محامى- موظف حكومى- صحفى- فنان- مدرس- مهندس- قائم بأعمال البيع والتجارة- ربة منزل- غير واضح).

ح. فئة أساليب المعاملة الوالدية: وتشمل الفئات الفرعية التالية: (الإهمال- الرفض- التذبذب- التفرقة بين الأبناء، التسلط، القسوة، التحكم، العقاب، التساهل، التدليل، الحماية الزائدة، الثواب، الديمقراطية، التشجيع، الاستقلال، الود الحازم، التسامح، الحب والتقبل).

- تحديد وحدات التحليل: ويقصد بها وحدات المحتوى التى يمكن إخضاعها بالعد والقياس بسهولة، ويعطى وجودها أو تكرارها أو غيابها دلالات تفيد الباحثة فى تفسير النتائج، وقد استخدمت الباحثة الوحدات التالية:

١. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التى تقوم الباحثة بتحليلها، وفى هذه الدراسة تقوم الباحثة بتحليل المسلسل التليفزيونى كوحدة طبيعية، وتم التعرف من خلالها على اسم العمل الدرامى، وعدد حلقات المسلسل، والقالب الذى قدم من خلاله العمل.

٢. وحدة الموضوع أو الفكرة: وتستخدم هذه الوحدة لتحديد الموضوعات التى طرحتها المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، والمشكلات التى تواجه الأسرة والأبناء.

٣. وحدة الأسرة: وقد استخدمت هذه الوحدة لتحديد حجم الأسر بالمسلسلات عينة الدراسة، وشكلها إذا ما كانت مترابطة أو مفككة، ونمط العلاقات بين أفراد الأسرة.

٤. وحدة الشخصية: واستخدمتها الباحثة لتحديد السمات (الإيجابية والسلبية) والمستوى التعليمى، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للوالدين، ومهنة كل منهما، كذلك للتعرف على المستوى التعليمى للأبناء.

٥. وحدة المشهد: ومن خلال هذه الوحدة استطاعت الباحثة الوقوف على تكرارات ظهور أساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية، والسلبية) بمختلف مظاهرها بالمسلسلات عينة الدراسة.

٦. وحدة مقاييس الزمن: ويقصد بها وحدة الدقيقة ومكوناتها، وذلك للتعرف على متوسط المدة الزمنية لحلقة المسلسل التليفزيونى، بالإضافة إلى زمن المسلسلات عينة الدراسة.

اختبارات الصدق والثبات:

باعتبار أن أهم ما يميز أدوات القياس توافر خاصيتى الصدق (Validity) والثبات (Reliability) بها، حتى يمكن جمع البيانات وقياس الظواهر بطريقة دقيقة وعلى مستوى عالى من الكفاءة، فقد قامت الباحثة بإجراء اختبارى الصدق والثبات على النحو التالي:

- اختبار الصدق (Validity): ويقصد بالصدق مدى

صلاحية الصحيفة لما وضعت لقياسه، ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم فى هذه الصحيفة تحديد وحدات التحليل وفئاته، وأيضاً وضع التساؤلات التى تسعى هذه الصحيفة للإجابة عليها، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين[*] الممارسين للعمل الأكاديمى فى مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية، حتى يتسنى الفصل فى إذا ما كانت هذه الصحيفة تصلح أم لا، وقد أجمع كل المحكمين على صلاحيته مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها، لتخرج فى شكلها النهائي.

- اختبار الثبات (Reliability): ويعنى إمكان تكرار التحليل بين محللين مختلفين أو على فترات مختلفة والحصول على نتائج ثابتة، للتأكد من وجود درجة عالية من الإتساق بالنسبة للبعدين التاليين:

١. الاتساق بين الباحثين المحللين، أى التوصل إلى نفس النتائج باستخدام كل منهم لنفس وحدات وفئات التحليل على نفس المضمون.
٢. الاتساق الزمنى أى التوصل إلى نفس النتائج بين الباحثين وذلك من خلال تطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون على فترات مختلفة.

وقد أجرت الباحثة ثبات التحليل مع ثلاثة من الزملاء فى تخصص الإعلام بخلاف الباحثة، بعد تزويدهم باستمارة تحليل المضمون وملحق التعريفات الإجرائية الخاص بها، وتحديد الأهداف العامة للتحليل لمعرفة معامل ثبات التحليل، وذلك على عينة من المسلسلات قوامها حلقة من كل مسلسل، أى بإجمالى (٤) حلقات.

وكانت نسبة الثبات عالية تدل على صلاحية الصحيفة للتحليل.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

١. الجداول التكرارية البسيطة.
٢. T.Test.
٣. تحليل التباين.

نتائج الدراسة:

١. أظهرت النتائج وجود مسلسلين بالقالب الكوميدى ومسلسلين بالقالب التراجيدي.
٢. جاء الحضر المصرى فى مقدمة المناطق التى تعيش فيها الأسر التليفزيونية، حيث ظهر إقامة الأسرة فى فيلا، أو فى شقة بحى راق فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٦,٤% لكل منهما.
٣. أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة نسبة الأسر التليفزيونية متوسطة الحجم والمكونة من الوالدين واثنين من الأبناء، والتى وصلت إلى ٤٥,٥% ويليها الأسر صغير الحجم بنسبة ٣٦,٤%.
٤. ظهرت الأسر التليفزيونية المفككة والتى ينتمى إليها الأبناء فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٧%، وجاء التفكك الفيزيقى الإرادى والمتمثل فى الطلاق فى مقدمة أسباب تفكك هذه الأسر بنسبة ٢٧,٣%.
٥. أكدت النتائج تصدر نمط العلاقات المتوترة بين الأب والأم بالأسر التليفزيونية وذلك بنسبة ٦٠%، فى حين جاءت العلاقة بين الأم والأبناء مستقرة فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٩,٥%. وكانت العلاقة بين الأب والأبناء بأنماطها الثلاث (مستقرة، متوترة، تجمع بين الاثنين)

---

[*] قامت الباحثة بعرض الصحيفة على السادة المحكمين الآتي أسماؤهم، وقد رتبت الأسماء أبجدياً:

أ.د.أسماء الجابري: أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أ.د.أشرف محمد عبدالغني شريت: رئيس قسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

أ.د.بركات عبدالعزيز: أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أ.د.بطرس حافظ بطرس: أستاذ الصحة النفسية بكلية رياض الأطفال، جامعة حلوان.

أ.د.ثروت إسحاق عبدالملك: أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة عين شمس.

أ.د.حسن مكاوي: أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أ.د.سلوى إمام: أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

د. عادل عبدالغفار: الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أ.د.عاطف العبد: الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة

أ.د.عفاف أحمد عويس: أستاذ علم النفس بكلية رياض الأطفال.

أ.د.فايزة يوسف: أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أ.د.فؤاد هبة أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أ.د.ماجدة مراد: أستاذ الإعلام بكلية التربية النوعية، جامعة حلوان.

د. محمد البحيري: مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أ.د.محمد معوض: أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أ.د.محمود إسماعيل: أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

د. مصطفى مرتضى: مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة عين شمس.

أ.د.منى الحديدي: أستاذ ورئيس قسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

د. منى عمران: الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

متساوية بنسبة ٣٣,٣% لكل منها.

٦. ظهر (عدم الاستقرار الدراسى، واعتماد الأبناء على الدروس الخصوصية، وانشغال الأبناء بالتعامل مع الكمبيوتر) كمشكلات تعليمية تعانى منها الأسر التليفزيونية بنسب متساوية بلغت ٣٣,٣%.

٧. أوضحت النتائج أن عدم الالتزام بالقانون يأتى فى مقدمة المشكلات القانونية التى تواجه الأسر التليفزيونية بنسبة ٧٥%، يليه الرشوة بنسبة ٢٥%.

٨. تصدرت مشكلة عدم كفاية الدخل قائمة المشكلات الاقتصادية التى تعانى منها الأسر التليفزيونية بنسبة ٤٣,٨%، يليها سيادة النمط الاستهلاكى للأسرة بنسبة ١٢,٥%.

٩. جاء المرض العضوى المزمن لأحد أفراد الأسرة فى مقدمة المشكلات الصحية للأسر التليفزيونية بنسبة ٤٠%، يليها فى المرتبة الثانية (مرض عائل الأسرة، والإهمال فى الصحة، وضعف الوعى الصحى الوقائي) بنسبة ٢٠% لكل منها.

١٠. أشارت النتائج إلى أن الخلافات بين الوالدين جاءت فى صدارة المشكلات الاجتماعية للأسر التليفزيونية عينة الدراسة، بنسبة ٢٠,٧%.

١١. أكدت النتائج أن التفكك الأسرى فى مقدمة مشكلات الأبناء بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة بنسبة ٢٠%، يليه فى المرتبة الثانية المشكلات العاطفية بنسبة ١٦,٣%.

١٢. تقدم ظهور الأبناء (الذكور) بالأسر التليفزيونية عن الأبناء (الإناث) بفارق نسبى مقداره ١,٢%.

١٣. جاء مستوى التعليم الجامعى للأبناء (الذكور، وإناث) فى مقدمة المستويات التعليمية للأبناء، وقد ظهرت بنسبة ٦١,٩% للذكور، وبنسبة ٤٥% للإناث.

١٤. تصدرت سمتا (الخداع، والتفكير المادي) جملة السمات السلبية لشخصية الآباء بالمسلسلات التليفزيونية، وذلك بنسبة ١٠% لكل منهما، بينما أوضحت النتائج أن (التفكير المادي) فى مقدمة السمات السلبية التى تتصف بها شخصية الأمهات بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة ١٠,٩% يليها فى المرتبة الثانية (الخداع) بنسبة ٨,٧%.

١٥. جاءت السمات الإيجابية التى تتسم بها شخصية الآباء بالمسلسلات عينة الدراسة (الهدوء والاتزان) بالمرتبة الأولى بنسبة ١٣,٩%، يليها فى المرتبة الثانية سمتى (العقلانية، وحب العمل والإخلاص فيه) بنسبة ١١,١% لكل منهما في حين أشارت النتائج إلى أن نسبة ١٩,٢% من شخصية الأمهات تتسم (بتحمل المسئولية)، يليها (العقلانية، والصبر، والحزم، وقوة الشخصية) بنسبة ١٥,٤% لكل منها.

١٦. ظهر ٣٨,١% من الآباء بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة فى المستوى الاقتصادى المرتفع، ونسبة ٣٣,٣% منهم فى المستوى المتوسط، بينما كانوا فى المستوى الاقتصادى المرتفع بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٣%.

١٧. بينما جاء انتماء الأمهات للمستوى الاقتصادى المتوسط فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٣% يليه فى المرتبة الثانية المستوى الاقتصادى المرتفع بنسبة ٢٨,٦%، بينما جاء المستوى الأقل من المتوسط فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٣%.

١٨. أوضحت النتائج أن نسبة ٧٥,١% من الآباء، و٣٨,١% من الأمهات بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة حاصلون على "مؤهل عال"، بينما جاءت فئة "غير واضح المؤهل الدراسي" فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣% للآباء و٤٧,٦ للأمهات، كما ظهر ٩,٥% من الأمهات أميات.

١٩. جاءت مهنة "قائم بأعمال البيع" فى المركز الأول بنسبة ١٩% من بين مجموع مهن الآباء بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، وظهرت مهنة "رجل أعمال" فى المركز الثانى بنسبة ٩,٥%، بينما جاء ٢٨,٦% من الآباء غير واضحى المهنة، وقد ظهرت الأمهات بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة "كربات بيوت" بنسبة ٤٢,٩% وقد تساوى بنفس النسبة مع فئة "غير واضحة المهنة"

٢٠. أشارت النتائج إلى أن نسبة ٣١,٢% من الوالدين بالأسر التليفزيونية يتعاملون مع الأبناء بأسلوب "الحب والتقبل" ويأتى فى المركز الثانى تعاملهم بأسلوب "الود الحازم" بنسبة ١٤,٤%، فى حين جاء أسلوب "العقاب" فى المركز الثالث بنسبة ٩,١% وكان الغلبة لظهور أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية فى مقابل أساليب المعاملة الوالدية السلبية.

٢١. حاز مظهر "ترك الابن وحيدا لمدة طويلة" على النسبة الأعلى من بين المظاهر الأخرى للإهمال، حيث بلغت نسبته ٣٨,٩% يليه مظهر "عدم تلبية احتياجات الابن" فى المركز الثانى بنسبة ٢٢,٢%.

٢٢. تصدر مظهر "توجيه مشاعر الغضب والكراهية نحو

الابن" قائمة مظاهر أسلوب الرفض بنسبة ٦٠%.

٢٣. احتل مظهر "الاختلاف بين اتجاه كل من الأب والأم فى معاملة الأبناء" المركز الأول لقائمة مظاهر أسلوب التذبذب بنسبة ٦٨,٨%.

٢٤. جاء "الامتناع عن تحقيق رغبات الابن إذا كانت مشروعة" فى مقدمة مظاهر أسلوب التسلط حيث بلغت نسبته ٨٤,٦%.

٢٥. ظهر "التنظيم الصارم لمواعيد تناول الوجبات والنوم" فى صدارة مظاهر أسلوب التشدد والقسوة، حيث بلغت نسبته ٤٥,٨%، فى مقابل ٢٩,٢% لمظهر إلزام الابن بالطاعة والخضوع لأى أمر دون مناقشة.

٢٦. تمثل أسلوب التبعية والتحكم بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، فى مظهر "تكيف سلوك الأبناء وفقا لرغبات الآباء" والذى جاء فى الصدارة بنسبة ٧٥%، يليه مظهرا "فرض الرقابة الشديدة على الابن" و"تحديد مسار الأبناء تعليميا دون مشورتهم" بنسبة ١٢,٥% لكل منهما.

٢٧. أوضحت نتائج الدارسة أن نسبة ٥٣,٦% من مظاهر أسلوب العقاب بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة كان "التوبيخ"، فى حين جاء "الضرب" فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٢%.

٢٨. أشارت النتائج أن نسبة ٦٦,٧% من مظاهر التساهل كانت "لممارسة الآباء لدرجة قليلة من التحكم فى الأبناء"، فى مقابل ٢٨,٦% لمظهر "عدم معاقبة الابن".

٢٩. جاء مظهرا "الإذعان لمطالب الابن العادية والغريبة والشاذة" و"الدفاع الدائم عن الابن عندما يخطئ" فى مقدمة مظاهر أسلوب التدليل، بنسبة ٢٣,١% لكل منهما، وجاء فى المرتبة الثانية وبنسبة ١٩,٢% "عدم تعويد الابن على تحمل المسئوليات التى تناسب مرحلته العمرية".

٣٠. تمثل أسلوب الحماية الزائدة بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، فى مظهر "المبالغة فى وقاية الأبناء من المرض" الذى بلغت نسبته ٦٦,٧% و"عدم السماح للابن بالخروج بمفرده خشية تعرضه لمكروه" الذى جاء فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣%.

٣١. جاءت نسبة ٦٢,٥% من مظاهر الثواب بالمسلسلات التليفزيونية "تقديم الهدايا"، و٢٥% لمظهر "القيام بنزهة مشتركة مع الأبناء".

٣٢. تصدر "تقبل اختلاف الأبناء مع الآباء فى الرأي" قائمة مظاهر أسلوب الديمقراطية، حيث بلغت نسبته ٢٨,١% فى مقابل نسبة ٢١,٩% بمظهر "تشجيع الأبناء على النقاش وإبداء الرأي".

٣٣. أشارت النتائج أن "إظهار الإعجاب بالابن" جاء فى المركز الأول، وبنسبة ٣٣,٣% من جملة مظاهر أسلوب التشجيع، يليه "استحسان ما يقوم به الابن من أفعال" بنسبة ٢٩,٦%.

٣٤. جاء فى صدارة مظاهر أسلوب الاستقلال "وضع الابن فى المواقف التى تستلزم بذل الجهد"، حيث بلغت النسبة ٧٧,٨%.

٣٥. ظهر "توفير الرعاية والاهتمام للابن" فى مقدمة مظاهر أسلوب الود الحازم بنسبة ٣٩,٨%، يليه "الشرح الوافى لما ينبغى اتباعه وما ينبغى تجنبه" بنسبة ٣٣%.

٣٦. جاء فى المركز الأول من جملة مظاهر أسلوب التسامح بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، "تحمل السلوك الصادر عن الابن" وبلغت نسبته ٥٦%، يليه فى المركز الثانى وبنسبة ٢٨% "نقد سلوك الابن ولكن بدون تحقير".

٣٧. أوضحت النتائج أن ١٧,٦% من مظاهر أسلوب الحب والتقبل بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، "تقبل الابن ومعانقته"، يليه فى المركز الثانى مظهر "إظهار التعاطف للابن فى مختلف المواقف"، وذلك بنسبة ١٥,٩%.

المراجع:

١. ليلى السيد، "استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية، ومدى الإشباع الذى تحققه"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٣) ص١٣٩.

٢. حازم أنور محمد البنا، "استخدامات المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة للدراما فى الراديو والتليفزيون والإشباعات التى تحققها لهم"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥)، ص٤٦.

٣. رانيا أحمد محمود مصطفى، "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٦)، ص٢١٣.

٤. عدلى سيد محمد رضا، **صورة الأب والأم فى المسلسلات العربية بالتليفزيون**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٩).

5. Skill, T, and S. Wallace Family Interactions on Primetime Television: a Descriptive Analysis of

Assertive Power Interactions, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol. 34, No. 4, (1990).

٦. بركات عبدالعزيز محمد، صورة الأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التليفزيون، **مجلة كلية التربية بدمياط**، العدد الحادى والعشرون، (جامعة دمياط: كلية التربية، ١٩٩٤).

٧. عزة عبدالعظيم محمد، "تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعى للأسرة المصرية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٠).

8. Albada, K. F, The public and private Dialogue about The American Family on Television, **Journal of Communication**, Vol. 50, No. 4, (2000).

٩. أحمد أحمد عثمان، الروابط الأسرية فى المسلسلات والأفلام العربية التى يعرضها التليفزيون وعلاقتها بالواقع الاجتماعى لهذه الروابط، ملخص بحث مقدم للمؤتمر العلمى الثالث عشر لكلية الإعلام، **الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

١٠. أمانى عمر الحسينى حافظ، "أثر مشاهدة الدراما على تنشئة الأطفال الاجتماعية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١).

١١. أميرة صابر محمود أحمد، "دور المسلسلات العربية التليفزيونية المصرية فى التنشئة الاجتماعية للمراهقين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).

١٢. صفا فوزى على عبدالله، "إستخدامات الأسر المصرية للمسلسلات العربية التى يعرضها التليفزيون المصرى وتأثيراتها عليها"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

١٣. هالة فاروق أحمد الخربوطي، "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين، وعلاقتها بالإتزان الإنفعالى فى المرحلة العمرية ١٤-١٧"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢).

١٤. سهى بدوى محمد منصور، "المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية كما يدركها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦).

١٥. دعاء سيد إبراهيم مهدي، "الإدراك المتبادل لصورة كل من الآباء والأبناء"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).

Summary

Parent Treatment styles in T.V. Serials (An Analytical Study)

Study Problem:

This study is explored through answering the following inquiry" What are the parental treatment styles shown in T.V. serials?" through the analytical study of these serials.

Study Objectives:

This current study drives at identifying the parental treatment styles used in T. V. soap operas.

Study Type & Method: The study belongs to the qualitative types of studies; it uses the survey method for its convenience.

Study Tools:

The study utilizes the content analysis of a sample of T.V. serials (4 soap operas) that explore the parent-treatment styles remarkably. These serials include (128) episodes, occupying (95) hours and 6 minutes.

Statistical Methods:

The researcher uses simple frequencies and percentages- Chi square Test, to examine the statistical significance of the relationship between two variables- Pearson Coefficient Correlation- T Test.

Study Results:

The study results indicate that 31.2% of family parents in T.V. treat their children with "love & acceptance", followed by "sharp friendship" in the second rank 14.4% and followed by the" punishment style" in the third rank 9.1%. The common method of treatment in T.V. has been the positive styles rather than negative ones.

Summary

Parent Treatment styles in T.V. Serials (An Analytical Study)

Study Problem:

This study is explored through answering the following inquiry" What are the parental treatment styles shown in T.V. serials?" through the analytical study of these serials.

Study Objectives:

This current study drives at identifying the parental treatment styles used in T. V. soap operas.

Study Type & Method: The study belongs to the qualitative types of studies; it uses the survey method for its convenience.

Study Tools:

The study utilizes the content analysis of a sample of T.V. serials (4 soap operas) that explore the parent-treatment styles remarkably. These serials include (128) episodes, occupying (95) hours and 6 minutes.

Statistical Methods:

The researcher uses simple frequencies and percentages- Chi square Test, to examine the statistical significance of the relationship between two variables- Pearson Coefficient Correlation- T Test.

Study Results:

The study results indicate that 31.2% of family parents in T.V. treat their children with "love & acceptance", followed by "sharp friendship" in the second rank 14.4% and followed by the" punishment style" in the third rank 9.1%. The common method of treatment in T.V. has been the positive styles rather than negative ones.